

# REVISION 1

## 181st Annual General Conference Priesthood Session Session, April 2, 2011

طاقتك، امتيازك

الرئيس ديتر أختدورف

المستشار الثاني في الرئاسة الأولى

إليك قصّة رجل حلم طيلة حياته بالإبحار على متن سفينة كبيرة في البحر الأبيض المتوسط. وكان يتخيّل نفسه يمشي في طرقات روما وأثينا وإسطنبول. فوفر أكبر قدر ممكن من المال حتى بات معه ما يكفي للقيام بتلك الرحلة. وبما أنّ وضعه المادي لم يكن جيداً، اشترى حقيبة إضافية مملأها بعلب الفاصولياء والبسكويت المالح وأكياس بودرة الليموناضة، وهذا ما كان يقات منه كلّ يوم.

كم كان يرغب لو يمكنه الاشتراك في النشاطات العديدة المتوفرة على متن السفينة، من ممارسة الرياضة في النادي ولعب الغولف والسياحة في البركة. وكان يحسد أولئك الذين كانوا يستطيعون الذهاب لمشاهدة الأفلام والعروض والندوات الثقافية. وكم كان أيضاً يتوق لتذوّق المأكولات الشهية التي يراها على السفينة، فكّل وجبة تبدو وكأنها مادية! ولكن الرجل لم يكن يريد إنفاق الكثير من الأموال فلم يشارك في أيّ من هذه النشاطات. وقد تمكّن من رؤية المدن التي لطالما حلم بزيارتها، لكنه أمضى الجزء الأكبر من رحلته في غرفته الصغيرة يأكل طعامه المتواضع.

في اليوم الأخير من الرحلة البحرية، سأله أحد أفراد الطاقم أي حفلة وداع سيحضر. فعرف الرجل عندئذ أنّ حفلة الوداع، وكلّ شيء تقريباً على متن السفينة مثل الأكل ووسائل التسلية والنشاطات، كان مضمناً في سعر تذكرة السفر. فلاحظ بعد فوات الأوان أنّه كان يعيش دون امتيازاته بكثير.

والسؤال الذي يثيره هذا المثل هو: هل نحن كحملة للكهنوت نعيش دون امتيازاتنا عندما يتعلّق الأمر بالقوّة المقدّسة والهبّات والبركات التي تشكّل فرصتنا وحقنا كحاملين لكهنوت الله؟

### مجد الكهنوت وعظمته

كلّنا يعلم أنّ الكهنوت هو أكثر بكثير من مجرد اسم أو لقب. فقد علّمنا النبي جوزف أنّ "الكهنوت هو مبدأ أزلي كان موجوداً مع الله منذ الأبد . . . إلى الأبد، لا يعرف بداية الأيام ولا نهاية السنين."<sup>1</sup> ويحمل الكهنوت "حتى مفتاح معرفة الله"<sup>2</sup> بل "تظهر القوّة الإلهية"<sup>3</sup> ذاتها فيه.

إنّ بركات الكهنوت تفوق قدرتنا على الفهم. فإنّ حملة كهنوت ملكيصادق قد "يصيرون . . . مختاري [الله]."<sup>4</sup> وهم "مقدّسون بالروح لتجديد أجسادهم"<sup>5</sup> ويمكنهم تلقّي "كلّ ما يملكه [الأب]"<sup>6</sup> في نهاية المطاف. قد يكون من الصعب فهم ذلك، ولكنه أمرٌ جميل وأنا أشهد على حقيقته.

إنّ مجرد انتمائنا من قبل أبينا السماوي على هذه القوّة والمسؤولية هو لدليل على حبّه العظيم لنا وإعلان مسبق عن طاقتنا كأبناء الله في الحياة الأخرى.

إلا أنّ أعمالنا تشير في أغلب الأحيان إلى أنّنا نعيش دون هذه الطاقة بكثير. وعندما يسألنا أحدهم عن الكهنوت، يمكن للعديد منّا أن يتلو تعريفاً صحيحاً له ولكننا في حياتنا اليومية قد لا نظهر الإثباتات الكثيرة على أنّ فهمنا يفوق مجرد نصّ تمرّنا على حفظه.

أيّها الإخوة، نحن أمام الخيار التالي: يمكننا أن نرضى بتجربة مصغّرة كحملة للكهنوت ونقبل باختبارات دون امتيازاتنا بكثير. أو يمكننا الاشتراك في مادية سخية من الفرص الروحية والبركات الكهنوتية الشاملة.

## ماذا يمكننا أن نفعل لتكون على مستوى طاقتنا؟

إنّ الكلمات المكتوبة في النصوص المقدّسة والمحكيّة في المؤتمر العام هي "لنطبّقها على أنفسنا" فهي ليست فقط لنقرأها أو نسمعها.<sup>٧</sup> فكثيراً ما نحضر الاجتماعات ونكتفي بهزّ رؤوسنا، حتّى أنّنا قد نبتمس ابتسامة العارف ونوافق على ما يقال. كما قد ندوّن بعض نقاط العمل ونقول لأنفسنا: "سأقوم بذلك حتماً"، ولكن في مكان ما بين الاستماع وكتابة ملاحظة التذكير على هواتفنا الذكيّة، والقيام بالأمر على الأرض، يُدار مفتاح "العمل" إلى وضعيّة "لاحقاً". إخوتي، دعونا نحرص على وضع مفتاح "العمل" في وضعيّة "الآن"!

عندما تقرأون النصوص المقدّسة وتستمعون إلى كلمات الأنبياء من كلّ قلبكم وعقلكم، سيقول لكم الربّ كيف تكونون على مستوى امتيازاتكم الكهنوتيّة. لا تدعوا يوماً يمرّ من دون القيام بشيء من أجل العمل بحسب همسات الروح.

### أولاً: اقرأوا دليل المستخدم

إن كنتم تمتلكون الكمبيوتر الأكثر تطوّراً والأعلى ثمناً في العالم، هل تستخدمونه فقط لتزيين مكاتبكم؟ قد يبدو هذا الكمبيوتر مذهلاً. وقد يتمنّع بالكثير من الطاقات. ولكنكم لن تتمكنوا من الاستفادة من كلّ طاقته إلا بعد دراسة دليل المستخدم وتعلّم كيفية استخدام برمجياته والضغط على زرّ التشغيل.

لكهنوت الله المقدّس أيضاً دليل استخدام خاصّ به. دعونا نلتزم بقراءة النصوص المقدّسة والدلائل باستهدافٍ وتركيزٍ أعمق. لنبدأ بإعادة قراءة الأقسام ٢٠ و ٨٤ و ١٠٧ و ١٢١ من كتاب المبادئ والعهود. فكلمنا درسنا هدف الكهنوت وطاقته واستعماله العملي، كلّما دُهلنا بقوته، وسيعلمنا الروح كيف نصل إلى هذه القوّة ونستعملها لنبارك عائلاتنا ومجتمعاتنا والكنيسة.

نحن أناسٌ نعطي عن حقّ الأولويّة العليا للتعلّم غير الديني والتطوّر المهني. فنحن نريد أن نلمع في الدراسة والصنعة وينبغي علينا ذلك. أنا أشيد بجهودكم الثابتة من أجل أن تُحصّلوا العلم وتصبحوا خبراء في مجالات عملكم. ولكنني أدعوكم أيضاً لتصبحوا خبراء في عقائد الإنجيل وخاصةً في عقيدة الكهنوت.

نحن نعيش في زمن يسهل فيه الوصول إلى النصوص المقدّسة وكلمات الرسل والأنبياء العصريين أكثر من أيّ وقت مضى في التاريخ. ولكنّه امتيازٌ لنا وواجب ومسؤوليّة أن نسعى وراء تعاليمهم ونستوعبها. إنّ مبادئ الكهنوت وعقائده جميلة وسماويّة. فكلمنا درسنا عقائد الكهنوت وطاقته وطبقنا هدفه العملي، كلّما وسّعنا نفوسنا وإدراكنا، وتمكّنا أن نرى ما يختبئه لنا الربّ.

### ثانياً: اسعوا وراء رؤى الروح

تتطلب الشهادة الأكيدة على يسوع المسيح وإنجيله المستعاد أكثر من المعرفة وحدها، فهي تحتاج إلى رؤيا شخصيّة، يُثبتها التطبيق الصادق والمتفاني لمبادئ الإنجيل. لقد أوضح النبي جوزيف سميث أنّ الكهنوت هو "قناة بدأ القادر على كلّ شيء بكشف مجده عبرها في بداية خلق هذه الأرض، وقد أكمل الكشف عن نفسه لبني البشر عبر هذه القناة حتّى يومنا هذا."<sup>٨</sup>

إن لم تكن نسعى وراء استخدام قناة الرؤيا هذه، نكون نعيش دون امتيازاتنا الكهنوتيّة. فهناك مثلاً أولئك الذين يؤمنون ولكنهم لا يعرفون أنّهم يؤمنون. فقد تلقوا العديد من الأجوبة عن طريق الصوت الهادي الخافت على فترة طويلة من الزمن ولكن بما أنّ هذا الإلهام يبدو صغيراً جداً وبسيطاً، لا يدركون حقيقته الفعلية. نتيجةً لذلك، يسمحون للشكوك بمنعهم من تحقيق طاقاتهم كحلمة للكهنوت.

إنّ الرؤيا والشهادة لا تأتيان دائماً بقوة خارقة. فللعديد من الناس، تأتي الشهادة ببطء، وهي تأتي أحياناً بشكل تدريجيّ جداً لدرجة أنّه يصعب علينا تذكر اللحظة الفعلية التي عرفنا فيها أنّ الإنجيل حقيقي. فإله يعطينا "أمراً على أمر [...]، فرضاً على فرض، هنا قليلاً وهناك قليلاً."<sup>٩</sup>

يمكن مقارنة شهادتنا بكرة الثلج التي تكبر كلّما تدرجت أكثر. فنبدأ بكميّة صغيرة من النور، حتّى ولو كان ذلك مجرد رغبة في الإيمان. و"النور يحتضن النور"<sup>١٠</sup> تدريجياً "وكلّ من يتسلّم النور ويستمرّ مع الله يتسلّم نوراً أكثر؛ وهذا النور يزداد بريقاً حتّى اليوم الكامل"<sup>١١</sup> و"في الوقت المناسب [نتسلّم] ملئه."<sup>١٢</sup>

فكروا كم من المجيد أن نصل إلى ما بعد حدودنا الأرضية وأن نتفتح عيون أذهاننا وأن نتلقى النور والمعرفة من مصادر سماوية! إنه لامتناهٍ وفرصة لنا كحملة للكهنوت أن نسعى وراء الرؤيا الشخصية ونتعلم كيف نعرف الحقيقة بنفسنا عبر شهادة الروح القدس الأكيدة.

دعونا نسعى بجد وراء نور الإلهام الشخصي. ولنطلب من الرب أن ينعم على أذهاننا ونفوسنا بشرارة الإيمان التي ستمكّننا من تلقي خدمة الروح القدس الإلهية والتعرف إليها في ظروفنا وتحدياتنا وواجباتنا الكهنوتية الخاصة.

### ثالثاً: جدوا البهجة في الخدمة الكهنوتية

خلال مسيرتي المهنية كطيار، حظيت بفرصة أن أكون قبطان إشراف وتدريب. وكان يتضمن هذا العمل تدريب الطيارين المتمرسين واختبارهم للتأكد من كونهم يمتلكون المعرفة والمهارات الضرورية لتشغيل تلك الطائرات الكبيرة الرائعة بشكل آمن وفعال.

واكتشفت مع الوقت أنّ بعض الطيارين لم يفقدوا أبداً إثارة الطيران في الجو حتى بعد سنوات كثيرة من احترافهم لقيادة الطائرات فيشعرون بأنهم "يفكّون القيود الثقيلة التي تربطهم بالأرض ويرقصون في السماء على متن أجنحة مزينة بالبسمات."<sup>13</sup> كانوا يحبّون صوت الهواء المندفع وهدير المحركات القوية والشعور بـ"الاتحاد مع الهواء والسماء الداكنة والنجوم أمامهم."<sup>14</sup> كانت حماسهم معدية.

وكان هناك أيضاً من يقوم بعمله بشكل روتيني خالٍ من أيّ حماسة. فقد كانوا يجيدون استخدام الأنظمة وقيادة الطائرات ولكنهم فقدوا بهجة الطيران "حيث لا تحلق الطيور المغردة ولا النور"<sup>15</sup> في مرحلة ما من مسيرتهم المهنية. كانوا قد فقدوا شعور الذهول لدى رؤية شروق متلاهي للشمس أو لدى تأمل جمال خلق الله عند عبور المحيطات والقارات. كنتُ أمنحهم الشهادات اللازمة إذا كانوا على قدر المتطلبات الرسمية ولكنني في الوقت عينه كنتُ أسفُ لهم.

عليكم أن تسألوا أنفسكم إن كنتم تقومون بعملكم كحملة للكهنوت بشكل روتيني، أي تقومون بما هو متوقّع منكم ولكن من دون اختبار البهجة التي يجب أن تتحلّوا بها. إذ يُعطينا حمل الكهنوت فرصاً وفيرة لنشعر بالبهجة التي عبر عنها عمون كالتالي: "أفلا يحقّ لنا أن نتهلّل؟ . . . وقد كُنّا وسائل في يدي [الرب] لتحقيق هذا العمل العظيم العجيب. فلنفرح؛ بالرب [ . . . ] ؛ أجل نبتهج."<sup>16</sup>

إخوتي، إن ديانتنا هي ديانة فرح! ونحن مباركون للغاية لأننا نحمل كهنوت الله! نقرأ في سفر المزامير: "طوبى للشعب العارفين الهتاف. يا رب، بنور وجهك يسلكون."<sup>17</sup> نحن يمكننا اختبار هذه البهجة العظيمة إن سعينا وراءها.

غالباً ما نعجز عن اختبار السعادة المتأتية عن خدمة الكهنوت اليومية على الأرض، ونشعر أحياناً بأنّ واجباتنا هي أعباء. ولكن يا إخوتي، دعونا لا نبذد حياتنا غارقين في التآات الثلاث: التعب والتخوف والتذمّر. فنحن نعيش دون امتيازاتنا عندما نسمح للهواجس الدنيوية أن تبعدنا عن البهجة الكبيرة المتأتية عن خدمة الكهنوت المخصصة والمتفانية، خاصةً بين جدران منازلنا. نحن نعيش دون امتيازاتنا عندما نفشل في الاشتراك في مآدبة السعادة والسلام والبهجة التي يمنحها الله بكلّ سخاء إلى خدام الكهنوت المخلصين.

أيها الشبان، إن كنتم تعتبرون المجيء إلى الكنيسة باكراً من أجل المساعدة في تحضير القربان صعوبة أكثر منها بركة، أدعوكم إذاً للتفكير في ما قد يعنيه هذا المرسوم المقدّس بالنسبة إلى عضو في الجناح مرّ بأسبوعٍ صعب. إخوتي، إن كنتم لا ترون الاستفادة الناجمة عن جهود التعليم المنزلي التي تبذلونها، أدعوكم إلى النظر بعيون الإيمان إلى تأثير زيارة خادم للرب لعائلة تعاني من الكثير من المشاكل الخفية. عندما تستوعبون الطاقة الإلهية لخدمتكم الكهنوتية، سيملا روح الله قلوبكم وأذهانكم وسيسطع في عيونكم ووجوهكم.

دعونا كحملة للكهنوت لا نفقد الذهول والإعجاب تجاه المسؤولية التي ائتمنا عليها الرب.

## خاتمة

إخوتي الأعزّاء، لنسج بثبات وراء تعلّم عقيدة الكهنوت المقدّس، ولننقوّ شهادتنا أمراً على أمر عبر تلقّي رؤى الروح ولنجد البهجة الحقيقية في الخدمة الكهنوتية اليومية. عندما نقوم بهذه الأعمال سنبدأ بالعيش على مستوى طاقاتنا وامتيازاتنا كحملة للكهنوت، كما سوف "[نستطيع] كلّ شيء في المسيح الذي [يقوينا]".<sup>١٨</sup>

على هذا أشهد بصفتي رسولاً للربّ وأترك لكم بركتي، باسم يسوع المسيح المقدّس، آمين.

## ملاحظات

١. Joseph Smith, in *History of the Church*, 3:386.

٢. المبادئ والعهود ٨٤: ١٩.

٣. المبادئ والعهود ٨٤: ٢٠.

٤. المبادئ والعهود ٨٤: ٣٤.

٥. المبادئ والعهود ٨٤: ٣٣.

٦. المبادئ والعهود ٨٤: ٣٨.

٧. راجع رسالة يعقوب ١: ٢٢.

٨. Joseph Smith, in *History of the Church*, 4:207.

٩. ٢ نافي ٢٨: ٣٠.

١٠. المبادئ والعهود ٨٨: ٤٠.

١١. المبادئ والعهود ٥٠: ٢٤.

١٢. المبادئ والعهود ٩٣: ١٩.

١٣. John Gillespie Magee Jr., "High Flight," in Diane Ravitch, ed., *The American Reader: Words That Moved a Nation* (2000), 486.

١٤. Richard Bach, *Stranger to the Ground* (1963), 9.

١٥. Magee, "High Flight," 486.

١٦. ألما ٢٦: ١٣، ١٥-١٦.

١٧. المزامير ٨٩: ١٥، ١٦.

١٨. الرسالة إلى أهل فيلبي ٤: ١٣.